فاقاما في ذلك الغار في تلك البير حتى هدأ الطلب وفتحت
الابواب فخرجا ثم قصدا الشام الى بعض بني حوشب
فكتبا لهما الى مصر وخرجا من عدن وكان معن بن
زايده قد اسأ الى اهل اليمن فلقيا وجوه اهل اليمن
محمد بن عمرو الى عدن يهنئونه بالظفر والبوه التاج
وهو احد طلبة الثار وكان محمد يقول له معن ولاخيه
محمد انتما فيقولان من نجران وقد ذكرت الشعرا ذلك
في اشعارها فقال مروان بن ابي حفص في مرثية معن

فلوان ام الحضرمي تلفلفت بثوبين في جنح من الليل دامس
لغالتك ان شات كما غالك ابنها وقد يقتل الغرور اضعف لامس

وقال عبد الرحمن بن يوسف الأجعدي

يا معن اصبحت في بيدا مظلمة من بعد ما كنت بين الخلف مختالا
تمشي السبنتي الى الهيجا مدرعا عليك من خلف الماذي سربالا
حتى اتاك من عمرو في الحامرة قد حاشم الصبر احوالا فاحوالا
حتى سقاك بها كاسا معتقة من شربة جعلت في الصدر أنكالا
بمثل خافية النفس التي جعلت هلكا لمسلك اذا ما كنت مغتالا

وقال محمد بن عمرو في ذلك

خرجت له والقلب مني كأنه بجيش عوانيه بنار تضرم
حللت به وتري ولم ال خايبا وكان فوادي حره يتهكم
فاطعنته تحت الشراسيف طعنة واخرى براس للفواد تخذرم
فهذا بما قدمت معن ولم اكن لافعل حتى تمسي لحما يقسم

وقيل انه قتله بجستان وال صباح من ولد ذي رعين اجماد

Copyright © King Saud University